شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة معهد الدراسات الثقافية والإسلامية بطوكيو

مخطوطة

منظومة الزواوي المغربي

المؤلف

محمد بن عامر الزواوي المغربي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
قال الشيخ الولي الصالح السالك المسلك الزاهد
الورع شيخ الطريقة والحقيقة استاذ الاساتذة
الشيخ السيد محمد الهدى السكلاوي الزواوي
المغربي نفعنا الله به امين

الحمد لله على ما انعما حمدا كثيرا طيبا معظما
ثم سلام الله مع صلاته على النبي واله وصحبه
وبعد هاك رجزا المبتدي به يكون سالكا ويهتدي
جمعته من كتب الطريقة اصل الشريعة كذا الحقيقة
هذا وارجو الله في الهداية به في الابتدا وفي النهاية
فواجب على المريد الاجتهاد في حفظ قلبه اخي من الفساد
كالكبر والرياء والنميمة والغيبة الفضيحة الذميمة
والحقد والحسد والغل كذا كل من انواعه اجتنب اخي
والمكر والوسواس والخواطر من بابها تصل له الصرايم
قال كما تدخله الامواج تفسده ويعسر الاخراج
وربما يسود ثم ينطمس ويتحلى بالرداء وبالنجس
اذ قرا ابليس حين ابتهج بقوله انا وفي تكبرا
فان تركت او طاعة القبيحة فمع لك بخيرها حميدة
كالكذب بالصدق كذا الخيانة او تركه تلحقه الامانة

انا

واتقوا مقدم انا عليهم   غيره وما التوخر وامتثلا
المومنون يجعون للطرموق   بالحب والامر لهم بالتصديق
كثر تضرعك بالاسحار   وناج ربك بالاضطرار
بالذل والحزن والانكسار   لاجل ما اكتسبتا مرا وزار
والله لا ينظر للظواهر   وانما ينظر للضمائر
روح العبادة حضور المولى   متى خلت عن الحضور تبلى
والتزم الخمول والظهورا   ان الظهور يقطع الظهورا
واحسن النية في كل عمل   اخبرنا بذا النبيء المرسل
كل امرئ بما نوى يجازى   خيرا اوشرا فاتبع المجازي
ان يعلم الرحمان في قلوبكم   خيرا يجازكم بما وعدكم
واعتزل الانام طرا طاويا   شرك عنهم فتكون ناجيا
لا تجعل القلب وعاء الكلام   الا من الاستماع فافهم المرام
ومن يرد ان يدخل الطريقه   يتب من الذنوب فالحقيقه
يختار شيخا كاملا يصحبه   ياخذ عنه ولا يتركه
يمتثل الامر ويجتنب ما   ينهاه عنه دائما وليعلما
يامره بكثرة وسهر   والجوع والصمت خذا بالذكر
لانه وسيلة الى العلى   فاتبعها وجاهد التصلا
من سار للمولى بلا مصاحب   كم عوقه بغير ريب
لابد من شيخ لكل انسان   مريدا ومن طريق الرحمان

نحه

من كان لا شيخ له يرشده   فشيخه الشيطان فاحذر
اذا وجدتا كاملا قد سلكا   طريقه عليه شد يدكا
لا ينبغي لك اذاً ان تتركه   لترتقي الصفا ان الصبر نفعه
فاجعل امورك جميعا عنده   كالميت بين يدي غاسله
علاج نفسك عليك صعب   بغير شيخ لا تقيد الصعب
فلا يفارق المريد شيخه   حتى يكون عارفا طريقه
بالذوق لا بالعلم ثم بعد ذا   لا باس ان كان باذنه خذا
والشيخ ان امر ان تجانب   بعض الخلائق فذاك واجب
وله ان يعزل من اساءه   خوفا من الواحد يفسد الجماعه
ومن لم يحافظ شيخه وما يقول   حرمه الله من الوصول
وما ترى من العيوب والخلل   في الشيخ فاعلم انه منك حصل
وان رايته قبيحا في المنام   فانت ذاك المرء فاعرف الافهام
وان رايته باحسن الصور   فانت مثله كمراة النظر
عليه ان يسامح المبتدئين   بحسن قول خلاف الراسخين
يمنعهم من كثرة الكلام   والنوم والضحك والطعام
لا تطلب شيخك بالاسرار   وربما افعاله كالجمار
الامر حلاة في العسل   تمر او وضعتها في الحنظل
الشيخ يامر وينهى الاخوان   تصريحا او تلويحا احذر الخذلان
لا تسيئوا ان كان بعض الحاضرين   لغير من القوم تنبه يا فطين

وكل ما يقول الشيخ اعتقد واعمل به وامتثل لا تنتقد
والخير كله في الاعتقاد والشر كله في الانتقاد
لا يترك الشيخ مريدا يشتغل بالشرع والعقل وان لم يمتثل
فواجب عليه ان يطرده لانه اكبر اعداء له
فاقبل اذا امتحنك الشيخ بما تحبه ولا تقل اذى الما
وان رايت غير الفضل منه فلا تعتذر فذاك اول
وان رايته تغير عليك حدثه بالاحوال كلها الذي
علك احدثت من الامور شيا يخالف طريق النور
وتب من الذنوب والطبيب الرضى العارف بغير الغير مضى
وربما شيخك ما تغيرا وانما الشيطان جا من الضررا
لاجل ان يحرمك الخير الذي ياتيك منه فاحذر واستعذ
محبة الشيخ مع الزيارة تنور القلوب والابصاره
ان المريد عظمت محبته للشيخ فاعلم انه سيرثه
في السر والطاعة والولايه والزهد والادب والهدايه
ومن يكن بغيره احسن من تدبير شيخه فمقطوع زكن
يرجع للشيخ حزينا تائبا يقبل منه باه المطاعبا
لانه الدليل للرب العلي ومن ابى وقع فر في الزلل
والشيخ ناصح فلا يرضى الفساد لنفسه وغيره من العباد
ان وجد الاشياخ جد واجتهد بالادب في الذكر ثم اعتقد

في الذكر بالادب والخير اعتقد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وخدمة الاخوان لا تفرق بينهم   وان ترك ودك الحسن
ومن يعادهم بلا حق يكن   خصما له واستغفر الله يهن
ومن بغى عنك فلا تجازيه   بالبغي واسال الاله تنتهي
وادع لمن غضب عواله بالرحمه   ومثل ذلك يفعل مثله
ولازم القيام بالاسحار   لنفل او تلاوة اذكار
وغض طرفك عن المحرم   فالنظره كشارب للسم
ولا تعاشر النسا والشبان   كلاهما يدعوا الفتى للخسران
ونظف الباطن والظاهر من   وصف قبيح بمولاك استعن
لا تتبع الرخص وافعل ما يشق   علك ترقى وتسهل الطرق
عن خير اخوه في الابتدا   خوفا من الرجوع واتبع الهدى
حتى يصير يستوي لديك   مدح وذم لا حرج عليك
وكل من احب او يطلعا   عليه في طاعته قد قطعا
كذا اثر الخلاف وبه   او حبه غير طريق شيخه
من ذكر او ورد غيره   او قد شكا اخوانه يضره
بكثرة العلوم لا تبالي   ليس بها فضلك عند الله
والفضل بالصدق وبالاخلاص   يحصل للمرء بلا اختصاص
والنفس تنقسم للسبعه   امارة لوامة وملهمه
كذاك مطمئنة وخامسه   راضية مرضية وكامله
تذكر لا اله الا الله في   اول المراتب اصطفاه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

31

اشياخ في الطريق العافية   لفظ الجلالة اذكر وعلانيه
هو وحو جميعها فيومها   فهارها على التوال عدها
وكل يوم فذكر اسما واحدا   تبعا بالعصر الى عصر غدا
ودم على الذكر الى عصر الخميس   صل على النبي احمد الرئيس
وسلم لعصر يوم الجمعه   فارجع الى ذكرك تلك المنزله
وكثرة الذكر تزيل الاغيار   في القلب ثم تمتلي بالانوار
وتذكر الحلقة بعد الظهر   وفي حديث مدها للعصر
ولازم المسجد في الاوقات   واحذر تخلفك في الصلاة
ودم على الطاعة عزما وامتثل   لا تتركن حرفقد اذكر واشتغل
وان اتاك احد بماله   فاقبل ولا ترده وانتبه
لو كان قبيك راغبا مجتهدا   والاجوده ولا تقبل اذى
والله مخطيك واجره على   يد عبيده وكن ممتثلا
ولا يكون الرد للعطيه   اظهار زهد واحذر البليه
او مالت النفس الى المخالفات   والتعفف الى اجتراح السيئات
فردها رغما بسوط العذاب   بالجوع والذكر وعدها الثواب
فالوعد بالراحة والفوز العظيم   برحمة المولى بجنة النعيم
والعز والرفعة ثم الشرف   والفخر والسكنى باعلى الغرف
ثم استمتع بصحبة الاخيار   وجالس الانقى من الابرار
صم على الطاعة علك ترج   اذا اوقفت بابك النبي فرج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مثل من طلب دنيا راغبا   فيها كمن من ماء ملح شاربا
فكلما شرب منه ازداد الظما   وتحدث العيوب حقا فيها
إن النبي شبهها بالجيفة   راغبها كالكلب لا محالة
لا ترض في الحال وكن جميلا   فاقنع من رزقك ولو قليلا
لا بأس في الطلب للرزق الحلال   مع القيام بحقوق الجلال
والرزق أمر مقسوم فلا تهتم   دليله نحن قسمنا بينهم
احذر من الجان والشيطان   عدو آدم باق في الانسان
كأنه ينصحه ثم يقول   لا تنفق المال فعمرك يطول
إذا أنفقت مالك الذي أتى   تصير أفقر الورى في حسرة
ابقوه لا تفرح بنجل السرور   ولا يغرنك بالله الغرور
يقول إبليس للعبد ذي العيوب   أذنب فإن الله يغفر الذنوب
ما زال للعبد الضعيف بالضرر   يرميه في العصيان ربما كفر
فإن عفو ربنا ومغفرته   لتائب ولم يصر بعده
فكيف تغتر وكيف تذنب   لم تدر هل ترحم أو تعذب
لا تترك القرآن واجعل له   وردا في مصحف ولا تنساه
ورتل القرآن ترتيلا وسل   فيما خفي واخش الوقوع في الزلل
واستحضر القلب لفهم واعتبار   وان قرات صفة للأبرار
وكنت مقصرا بها فاشكر   معطيكها واعمل بها وداوم
وان قرات آية المنافقين   فكن لوصفهم من الخائفين

واستحي من ربك ان تعصيه   واعمل بما يرضى ولا تملّه
بالخوف والطمع تدعو ربك   مع تجافي الجنب عن مضجعك
لا تامن المكر ولا تيئس   من روح ربك واجعل الحسن
لان من احبه اطاعه   ومن اطاع يرضى ما اصابه
ولذ باهل الدين بالامانه   وكن لهم بالحب والاعانه
قال النبي عليه افضل السلام   لا تشغلنهم ولو بالكلام
ويعرف المولى بالخصال   ان وجدت اغنت عن السوال
الاقتدا بالسنه والكتاب   والنصح للامه بلا ارتياب
والحب في الله لمن يتبع   والبغض في الله لمن يبتدع
فيطلب اتباعه للارشاد   لانه اهل لنفع العباد
فالمفلحون رفضوا دنياهم   واشتغلوا بامر سيدهم
هذا الطريق الحق فاتبعه وما   رايته من خلله اقرا انما
المومنون اخوة فاصلحوا   بينهم بالرشاد اي فانصحوا
فانما الدين النصيحة اعلم   لله والرسول ثم المسلم
فانقذ اخاك من عذاب النار   والنقص والجهل بعلم البار
ومن رءا نفسه خير الاصحاب   فسوء طريقه ظهر وخاب
ولا يكون سببا معظما   حتى يصير تحت من قد اسلما
فحب اهل الخير لانك لم   تتبعهم وتكره الغير ولم
تفعل البعض الذي قد فعلوا   وليس هذا شان من قد يعقل

بخفض وغ العقل الكس

ومن اطاع مدة ثم رجع   خرج من طريقنا وما انتفع
مجالس الفساق والجهال   تبعد عن مجالس الاذكار
فذاك جاهل وليس عالما   لانه بذا يعد ظالما
من حسن الظن لاجل الناس   لم يصف يا اخي من الادناس
لا يستحقوا اجرة العمل   لانه اوقعه في الزلل
من كان يتبع بغير علم   كذا خر البحر بغير عوم
لم يدر هل يسلم او يهلك   اذا نجا جنته لا تدرك
والجاهلون يعبدون ربهم   لاجل نيلهم وبيس بعدهم
مطلبهم مكاشفات يفسد   طريقهم وفعلهم لا يحمد
كذا اشتياقهم لخرق العادة   وما يظاهيه من الكرامة
وفي الحقيقة اهانة لهم   لو يعلمون التفتوا الى الاهم
وهو رضى المولى والاستقامة   وغير ذا خسارة غمارة
اذا اتى بعض الكرامة عليك   فلا تقف ولا ترد لها اليد
ولتعتقد بانها من شيخك   ولا تحدثن بها هنالك
واحسن ظنك بالله العلي   هو يعينك على ما ينجلي
واعكف على الذكر بقلب حاضر   وادب منك وصدق وافر
ومن اتى الخلوة للدنيا فتح   باب الهلاك عن قريب يفتضح
لا تطلب الخلوة الا لرضاه   او كنت صادقا فلا تسأل سواه
او فتح يفتح الله عليك   الكشف للاشيا بلا فصل لديك

ويظهر الخفي غاية الظهور   وانتصر بالسنة في كل الامور
والله يبتليك بالمراتب   فلا تكن في حبها براغب
واذكر ولا تنظر ولا تلتفت   فترتقي للرتبة العلية
جميع ما في الكون ان لك تعرض   لا تلتفت له فانه غرض
لا تطلب المكاشفات ابدا   فان طلبتها فما منك هدى
لانها نوع من التجسيس   محرم قطعا بلا تدليس
يطلب رفع رتبة او صدفا   بعض الامور هكذا بلا خفا
بل ربما يقع في التكفير   ويغضب المولى بلا نكير
والامر لله تعالى وحده   وليس في ايجاده شريكه
قد انتهى يكفي الذي عمل به   يوقظه من غفلة وينتبه
والحمد لله على الاتمام   وافضل الصلاة والسلام
على النبي وآله وعترته   والسالكين نهجه من امته

تمت المنظومة بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

كل امرئ مصبح في اهله   والموت اقرب من شراك نعله

~[1534] fol.28v-33r: al-Saklawi al-Zawawi al-Maghribi السكلاوي الزواوي المغربي : Manzuma منظومة .The author of this poem is most likely to be the Sufi Muhammad Ibn Amir al-Zawawi al-Maghribi al-Maliki محمد بن عامر الزواوي المغربي المالكي (died 1221/1806; cf. KAHHALE X 117). .

Source: http://ricasdb.ioc.u-tokyo.ac.jp - معهد الثقافه والدراسات الشرقيه - جامعه طوكيو - اليابان

To: www.al-mostafa.com

شبكة الألوكة
www.alukah.net